

هل نَقْدِمُ الدين أم النفس ؟ فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

إذا تعارض الدين والعقل أو تعارض الدين والنفس يحدث اشكال وإذا حدث الاشكال نضطرب فيما نقدم الدين أم نقدمه وتعلمون مثلا نازلة الثلث عند فقهاء الاصوليين وقد استشهد بها غير واحد من الفقهاء كالامام الجوهيني والامام الغزالي في كتاب المصطفى آ

قصة الترس - 00:00:00

يعني التي يستشهدون بها في مجال الضروريات في مجال المصالح الموصلة مجال متعدد من اصول يتصورون ويفترضون باب الفرض ان حصنا من حصون المسلمين حاصره الكفار. وتطرف الكفار بأسرى من المسلمين. هادي هي منزلة الذكر لمن لا يعلمه. يعني

جاء الكفار - 00:00:29

يهاجمون على حصن من حصون المسلمين وجعلوا يعني اسرى من المسلمين امامهم يتكبرون به فالذين في الحصن اي المسلمون حصن الاسلام. مخيرون بين امرين اما بين رمي الكفار بالنبال والهجوم ومعنى ذلك انهم سيصيبون من بين من يصيبون الاسرى الذين

هم يعني السلسلة الحزامية - 00:00:49

هو ما يتفرس به الحديد او من الرمال شنو هو ممكن ممكن نحققه طيب فاذا نعود الى من هو؟ فاذا اذا تطرسوا به اذا تطرسوا

بالمسلمين فممكن بل يعني الظلم - 00:01:15

الغالب ان اول من يهلك عند هجوم المسلمين عن الكفار هم الاسرى من المسلمين فاذن هذا الاحتمال الاول ان يهجموا وان يقتلوا كل شيء من المسلمين وغير المسلمين. ان يتركوا الكفار يفتحوا الحصن ضاع الحصن بما فيه من المعاني - 00:01:47

واحتله الكفر فها هنا تعارض مفسدين سادتي موتي انفسهم بغير حق ومفسدة احتلالها فلذلك ايها الفقهاء اضربوا في هذا المرض بعضهم قال يعني تقبل الهزيمة قالوا لا يعني لا يجوز ان تقبل الهزيمة - 00:02:07

يجب قتل الجيش الكفار بمن فيهم من المسلمين واهل المجرة بناء على قواعد التعاضد والترجيح حينما نرجع الى هذا الاصل الذي ذكرته انيسا يتجلى ان النظرة المقاصدية يتعلق اساسا بهذا المعنى الذي ذكرت وهو النظر الكلي لان الذين رجحوا وهم الجمهور الذين

- 00:02:35

نجحوا يعني الهجوم على الكفار يعني بمن فيهم من المسلمين وعدم قبول الهزيمة انما نظروا الى ان الذي سيضيع هو الدين. فقدموا

الدين على النفس. ولكن اي دين قدموا الدين على النفس - 00:02:57

حينما يقدم الدين على النفس يخطر بالبال لمن خبر الشريعة فروعها واصولها سيخطر بالبال ان هنالك نصوص تقدم النفس عن الدين تعلمون حديث قتلوه قاتلهم الله حينما افتي بعض الصحابة صحابيا اصاب الجنابة او اصابته الجنابة فكان قد شج في رأسه في

الجهاد فاراد - 00:03:15

وقالوا لهم ان بك من شيء ما بيك والو ان بك من شيء ما نرى لك الا ان تغتسل واغتسل فمات فبلغ الامر رسول الله عليه الصلاة

والسلام من ذلك وقال قاتلوه قاتلهم الله. انما كان انما شفاء العين سؤال. وفي الحديث الآخر - 00:03:46

الرجل الآخر انما كان يكفيك ان تقول في التراب بيدك هكذا وضربك فيه عليه الصلاة والسلام في الأرض وامسح به وجهه وكفيه.

الشاهد عندنا اذا ان ان الذي حصل في نازلتني في نازلة التيموم اننا قدمنا النفس على الدين قدمنا النفس على الدين فاحيانا -

00:04:06

سنقدم الدين واحيانا نقدم الدين على النفس وقضية الجهاد عموما نقدم فيها الدين عن النفس لأننا نقتل انفسنا في الجهاد من اجل

ان يحيا الدين والا فما معنى الاستشهاد بالشهادة في سبيل الله - 00:04:26

فلذلك الفرق بين الامرين يعني هذا تعارض هذا واضح جدا احيانا نقدم الدين واحيانا نقدم النفس ان التقدير اين يقع الخلاف؟ هو في تقدير كلي جزئي اي ان الدين الذي له الصدارة هو الدين الكردي وليس الدين الجزئي. بمعنى ليس دين فلان في النازلة النازلة

نازلة - 00:04:43

مسألة جزئية وليست كلية فهو اذا نفس وليس النفس نفس ودين تعارض هاد التعارض هو فقهي جزئي فقدمت ها هنا النفس على

الدين قدمت النسخة لأن فوات الدين فوات الدين بالنسبة لهذا الشخص هو فوات جزئي وليس كليا - 00:05:03

اما فوات النفيس فتضيع نفسه بالمرّة نهائيا انه لا يمكن احيائه بعد بينما يكون الدين كليا لا يقدم عليه شيء لان الحصن في في

مثال الثلث الحصن هنالك رمز للدين - 00:05:32

يعني ليس عمرانا ماديا وحسب هو عمران بالمعنى الإسلامي الكريم اي انه وطن اسلامي تقام فيه الحدود وترفع فيه الشرائع والشعائر

ويرفع فيه الاذان والصلوات يعني فيه الدين الكلي. فاذا احتل قد يبق الانسان ولكن هذا الدين - 00:05:57

سقوط الأندلس مثلا بقي الانسان لكنه تبصر يعني الذي بقي هناك تنصاب مع المدة حتى نصاب ان لم يتنصر هو تنصر ابناؤه واحفاده

كما هو معروف في التاريخ ان الذين يعني دخلوا وهاجروا الى البلاد المغربية. مغرب وتونس والجزائر كما معروف قصة الموريسكيين

- 00:06:16

فإذا يعني حقيقة يعني حفظ او حفظت النفس هنالك وضع الدين فلذلك الواجب حفظ الدين الكلي اذا كان النظر ان الذي سيضعه

الدين الكلي ويسد الجزء النظر الاصولي في هذه المسألة وهو المقاصد يعيبه لا فرق انما هو نظر كلي يعني حينما نقول الضروريات

الخمس التي - 00:06:39

هي الدين والنفس النفل كل هذا انما هو بالمعنى الكلي ولذلك قلت زواج فلان او فلانة جزئي لا علاقة له بالوجوب اطلاقا وانما هو

مباح بينما النسل من حيث الكل ضروري يعني ان يتواطأ الناس - 00:07:04

على ترك النسل وترك الزواج ضروري لابد وان يكون هذا الامر مستمرا في الامة ضروري الزاد - 00:07:24